

آية الوصال

(بين العدني والحسنيين)

الطعن في علامة اليمن ومقل السلفيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد كثر تساؤل كثير من إخواننا من هنا وهناك عن الحال المزري الذي يتيقنونه من نزول عبدالرحمن العدني إلى وادي حضرموت في الحادي عشر من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣١ هـ فنقول جواباً عن هذا وبالله التوفيق:

١- نبشر إخواننا أهل السنة في كل مكان بأن الدعوة عندنا في وادي حضرموت على أحسن ما يرام -ولله الحمد والمنة- فإن إخوانكم مقبلون على السنة والتفقه في الدين ونشر الخير والثبات على الحق وعدم المبالاة بالمفتونين والحزبيين، ومن زار هذا الوادي عرف ذلك يقيناً -وهذا من فضل الله علينا ونسأله المزيد من فضله-.

٢- لقد نزل عبدالرحمن المفتون إلى وادي حضرموت وأكثر أهل السنة وإن شئت فقل: كل أهل السنة إلا نفرًا يعدون بالأصابع لا يعلمون بنزوله، وفي المقابل: نخبر بأن الحسنيين على علم بذلك، بل وأعلنوا له في كثير من مساجدهم، بل وعلقوا تلك الإعلانات! فيا ترى لماذا حظي عبدالرحمن بهذه الحفاوة من الحزبيين؟ وما هو سبب هذه الإشادة وقد كان من قبل ممنوعاً مرفوضاً!!! أترون السبب أنه يحذر منهم؟ أم أن السبب كونه يبغضهم؟ أم أن السبب هو ظهور ردوده عليهم؟



لا نجد سبباً حقيقياً لهذه الحفاوة والإشادة غير اتفاقهم على محاربة دار الحديث بدماج،

ومعاداة خليفة الإمام الوادعي: شيخنا الناصح الأمين المجاهد يحيى بن علي الحجوري -كان

الله له-، إي والله؛ هذا هو الذي ألف بينهم فيما هو ظاهر، والله أعلم بما تخفيه السرائر.

٣- ولتعلم أهل السنة في كل مكان: أن عداوة الحسنيين لشيخنا أبي عبدالرحمن يحيى الحجوري وطلابه لا تساوي عداوتهم لغيرهم من أهل السنة، بدليل أنهم -عندنا- يلقبون من بدع أبا الحسن وحذر منه بالـ (الحجوريين) لا بالربيعيين ولا بغيرهم، ولذا تسمع هذه الأيام برجوع أقوام من هؤلاء الأصناف إلى السنة ونبدأ أبي الحسن -زعموا- بعد أن رأوا أن توبتهم المزعومة مقبولة على عجزها وبجرها من غير شروطها الشرعية وضوابطها السلفية المذكورة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيْنُوا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.

ومن عجيب ما بلغنا: أن يقول بعض عامة أهل العقاد مخاطباً لبعض أهل السنة: أين أنتم من المحاضرة التي كانت عندنا لواحد حجوري منكم!!! هذا ليعرف هو أو غيره أن عداوة الحزبيين من أصحاب أبي الحسن وغيره متوجهة لشيخنا أبي عبدالرحمن يحيى الحجوري -بارك الله فيه وفي وقته- ولطلابه ودار الحديث والسنة بدماج.

٤- يا إخواننا! لقد نزل عبدالرحمن إلى وادي حضرموت فرأى بعينه أن دعوته عند أهل الحق والسنة بائرة، وتآلف أعداء دار أبيه وخليفته معه شاهرة، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

٥- ومن الإهانة التي تُدون في تاريخه: ارتماؤه في أحضان الحسنيين، وخذلان شيعته له!!! وهذا جزاء عمله. ولا تصدق من قال: (حضرت له الجموع الغفيرة من أهل السنة)، فوالله لم يكثر سواده غير الحسنيين والحزبيين والمنخرطين في فكره أو المغرورين به، وإن نطق بلسانه، وخط ببنانه خلاف هذا فهو كذاب متشبع بما لم يُعط.



ولسنا والله ممن يغتر بالكثرة، بل أهل السنة يحذرون من ذلك أشد التحذير، لكن المهانة أن يكون الشخص على الباطل مع إظهار ضعفه ووهنه.

فإن قيل: إن نزول عبدالرحمن في مساجد الحسين والحسين سببه أنتم، إذ لم تستقبلوه؟ فنقول: أولاً: نحن لا نستقبل أهل الفتن والتحزب، وإنما نستقبل أهل الصفاء والنقاء، قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كما في صحيح البخاري: «إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أئمناه وقربناه، وليس إلينا من سريره شيء، الله يحاسبه في سريره، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدق له وإن قال: إن سريره حسنة».

ثانياً: لو كان عبدالرحمن حريصاً على دعوة أهل السنة محافظاً على الأخوة -كما يزعم ويُزعم فيه- لما أثار هذه الفتنة من أصلها، ولما خرج محاضراً في أوساط الحزبيين، هذا لتعرف أنها دعاوى جوفاء يكذبها الواقع، ويردها كل منصف نافع.

ولأخينا أبي عبدالرحمن عمر بن صبيح شاعر أهل السنة بوادي حضرموت قصيدة جميلة، وأبيات حسنة، تشرح رحلة عبدالرحمن المفتون إلى وادي حضرموت أسماها: (المثبوت من فضيحة العدني في نزوله إلى حضرموت)، رأيت أن أوردتها هنا لنفاستها وقوتها وكفايتها:

ها قد رجعت بلا خفين يا عدني	من النزول الذي خططت من زمن
وبؤت بالذل مما كنت تأمله	فما أتاكم سوى حزبي أو حسني
وما قيامك في التوحيد يمنعكم	من السقوط إلى مستنقع العفن
لكن ذلك أبدى شؤم منهجكم	لكل ذي سنة يمشي على سنن
فدعوة الحق أقوى من تحزبكم	ومن تحالف أهل الزيغ والإحن

لأنها دعوة ربي يناصرها
ما ضرها كيد حزبي يواجهها
وقد رأيت بعين الذل من معكم
ما ناصروكم سوى أصحاب ذي فتن
لو كنت خصماً لهم ما رحبوا أبداً
قد قالها السلف الميمون منهجهم
هم خادنونك لما قدمت من منح
لا ريب أنك والأحزاب في سنن
هذا الذي غاب قد أمست حقيقته
لو ناصرتك دعاة الأرض أجمعها
لو كان يغني مجاهيل على (و حل)
وما الردود التي في (الو حل) قد كتبت
وما (البصاق) التي في الو حل قد وقعت
هذا الفقيه الذي ضلت مسالكه
فاربط متاعك وارحل عن مساجدنا
في كل حين ويحميها من الفتن
ولا مكائد صوفي ومفتتن
حتى يكيتم على الأطلال والدمن
من بعد ما قلت في علامة اليمن
لكنها ألفة آلت إلى العلن
من يخف بدعته يعرف من الخدن
في طعن دار الهدى فافرح بهذا الثمن
لحرب أهل التقى والدين والسنن
تلوح في الأفق لا تخفى على الفطن
-والله أخزأك- لم تفلح ولم تُعن
يدافعون لأغنوا عن أبي الحسن
إلا دليل على ما فيك من وهن
إلا مثال لما في جعبة العدني
قد صار يا قومنا كالعير في الرسن
واعكف على المال في الفيوش أو عدن

كتبه:

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن باجمال

مساء الثلاثاء/ الحادي والعشرون من شهر ربيع الثاني/ عام ١٤٣١ هـ

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.